

3- تأملات في سورة الإسراء

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فنكمل ما بدأنا به فيما سبق او بالاحرى بالامس من قراءة بعض الاحاديث المتعلقة بالاسراء والمعراج - [00:00:00](#)

لان سورة الاسراء انما هي تتحدث عن ذلك عن الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم العهد به عليه الصلاة والسلام الى السماوات العلا وتقدم لنا بالامس حديث ثابت البناني عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:00:32](#)

ونأتي اليوم الى حديث قتادة عن انس عن مالك بن صعبة فقال انس بن مالك رضي الله عنه ان مالك بن صعبة وهو صحابي كما ان انس صحابي رضي الله تعالى عنهما - [00:01:05](#)

حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم الليلة اسري به وتقدم لنا بالامس ان الاسراء والمعراج كانا في ليلة واحدة قال بينما انا في الحطيم وغض ما قال قتادة في الحكم - [00:01:29](#)

وطبعا يسمى عند العامة بحجر إسماعيل وهذه التسمية لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه غير صحيحة اما ان يقال الحطيم او الحجر الحجر لانه حجر عن باقي الكعبة. والله اعلم هو - [00:01:54](#)

من الكعبة الحجر من الكعبة. ولكن عندما قصرت بهم النفقة خرج هذا لم يدخلوا الباقي في بناء الكعبة قال بينما انا في الحطيم وربما قال قتادة في الحجب لان قتادة هو واوى لهذا الحديث عن انس مضطجعا - [00:02:14](#)

نعم وكان ذلك ليلا كما تقدم اذ اتاني ات فجعل يقول لصاحبه هنا ان هناك مع جبريل من هو شخص اخر من الملائكة فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة اي ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان بين ثلاثة او بين اثنين وهو الثالث في الوسط - [00:02:37](#)

قال فاتاني قال فسمعت قتادة يقول فشق اي جبريل ما بين هذه الى هذه وقال قتادة فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني قال من ثغره الى شعرته من ثغر نحوه - [00:03:11](#)

بلا شعرته الى الاسفل عليه الصلاة والسلام فاستحوج قلبي والان كما تعلمون هناك عمليات لزراعة ماذا القلب وعمليات لزراعة الكلى الكلى عفا بالظم وعمليات لزراعة الكبد وغير ذلك فسبحان الذي اقدر الانسان. فالذي اقدر الانسان قادر من - [00:03:38](#)

من باب اولى نعم قادر على كل شيء جل وعلا فاستحوج قلبي ونسأل الاستاذ ابو بكر كم حصل اخراج القلب ولا الشيخ مصطفى لو رسول اذا عليه الصلاة والسلام نعم - [00:04:11](#)

نعم نعم مرة مرة نعم وهو صغير عليه الصلاة والسلام يلعب مع الصبيان عليه الصلاة والسلام في بني سعد في بني سعد بن بكر ابن هوازن نعم وابو عبد الله اذا بغى يروح للباحة في السيارة من طريق الطايف مر على بني سعد. نعم - [00:04:35](#)

نعم نعم فنشأ عليه الصلاة والسلام في بادية بني سعد نعم فهذه المرة وقع له ذلك. والمرة الثانية وهو كبير صلى الله عليه وسلم بعد بعثته وقبل ان يهاجم الى المدينة - [00:04:59](#)

وقيل ثلاث مرات هنا ثلاث مرات لكن الذي ثبت مرتين قال فاستخرج قلبي قال فاتيت بطست من ذهب. مملوء ايمانا وحكمة فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد الى مكانه يقول انس كنت ارى اثر - [00:05:23](#)

المخيط في صدره عليه الصلاة والسلام. بعد ان حصل له بمدة عليه الصلاة والسلام نعم. قال ثم اوتيت بدابة دون البغل. وفوق الحمار ابيض نعم قال فقال الداود هو البراق يا ابا حمزة؟ قال نعم - [00:05:52](#)

يقع خطوه عند اقصى طرفه قال فحملت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى اتي بي الى السماء الدنيا فاستفتح تقدم لنا ان لا

يمكن لاحد ان يدخل السماء الدنيا الا بعد ماذا - [00:06:16](#)

الا بعد استئذان ويكون مأذون له في الدخول اذا لم يكن مأذونا له لن لن يدخل فقييل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليك؟ قال نعم. فقييل مرحبا به ولنعم المجيء جاء - [00:06:36](#)

قال ففتح لنا فلما خلصت فاذا فيه ادم عليه السلام قال جبريل هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام. ثم قال مرحبا بالاخ الصالح ولا الابن الصالح؟ الابن الصالح - [00:06:59](#)

لان نبينا عليه الصلاة والسلام والناس جميعا كلهم ابناء ادم عليه السلام قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فقييل من هذا؟ فقال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد ارسل الي؟ قال نعم - [00:07:20](#)

قال مرحبا به ولنعم المجيء جاء. قال ففتح لنا فلما خلصت فاذا عيسى ويحيى في حديث ثابت واذا يحيى وعيسى وهنا عيسى ويحيى وهما ابن الخالة نعم ابناء خالة عيسى ويحيى - [00:07:43](#)

قال هذان يحيى وعيسى فسلم عليهما قال فسلمت فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثالثة فاستفتحت او فاستفتح فقييل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل الي؟ قال نعم. قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء. قال - [00:08:05](#)

لنا فلما خلصت الى يوسف عليه السلام قال هذا يوسف فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح. ثم صعد حتى اساءت السماء رابعة فاستفتح فقييل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به. ولنعمل - [00:08:39](#)

جاء قال ففتح لنا فلما خلصت فاذا ادريس عليه السلام قال هذا ادريس قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح تقدم لنا بالامس هذا دليل هذا فيه دليل على ان ادريس ليس في عمود نسب رسول الله صلى الله - [00:09:07](#)

عليه وسلم. اذا هو ليس من اجداده. لو كان من اجداده كان قال مرحبا بالابن الصالح وليس الاخ نعم وهذا طبعا عند اهل الكتاب وذهب اليه جمع من المسلمين ان ادريس يأتي بعد ادم والصواب لا نوح عليه السلام هو الذي يأتي بعد ادم - [00:09:32](#)

قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح قال ثم صعد حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح فقييل من هذا؟ قال جبريل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد ارسل اليه او قد ارسل اليه؟ قال نعم قيل مرحبا به. ولنعم المجيء - [00:09:59](#)

ففتح لنا فلما خلصت فاذا هارونا عليه السلام قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح. قال ثم صعد حتى اتى السماء السادسة - [00:10:19](#)

فاستفتح فقييل من هذا؟ قال جبريل. قيل من معك؟ قال محمد. قيل هو قد ارسل الي؟ قال نعم. قيل مرحبا به. ولنعمل مجيء ففتح لنا فلما خلصت فاذا انا بموسى عليه السلام. قال هذا موسى عليه السلام فسلم عليه فسلمت عليه فرد - [00:10:36](#)

ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ولعل الشيخ احمد ينتبه لنا بعدها امر قال فلما تجاوزته بكى قيل له وما يبكيك قال ابكي لانه لا من بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتي - [00:10:56](#)

اكتر من يدخل الجنة من الامم من امة من من امة رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلنا واياكم ووالدينا واهالينا وذرياتنا منهم يا كريم يا رب العرش العظيم. نعم - [00:11:21](#)

قال ثم صعد حتى اتى السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء. فقال ففتح لنا فلما خلصت فاذا ابراهيم عليه السلام - [00:11:42](#)

فقال هذا ابراهيم فسلم عليه. قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح ولا الاخ الصالح الابن الصالح ملة ابيكم ابراهيم مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح. قال ثم رفعت الى سدره المنتهى - [00:12:02](#)

فاذا نبكخ نعم ولعل الشيخ بندر لا يسمي النبى عضوي لان العربية اللغة العربية نبض فاذا نبكها مثل قلال هجر نعم يعني كبار قلة وهجر هي الاحساء واذا ورقوا هام مثل اذان الفيلة - [00:12:27](#)

كبيرة فقال هذه سدرة المنتهى واذا انا باربعة انهار او اذا اربعة انهار نهوان باطنان ونهوان ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات - [00:12:50](#)

نعم وهذا نعم لكثرة الخير في النيل والفرات قال ثم رفع الي البيت المعمور قال قتادة وحدثنا الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبع - [00:13:16](#)

الف من الملائكة ثم لا يعودون فيه. قال ثم رجع الى حديث انس قال ثم اوتيت بناء باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل قال فاخذت اللبن قيل هذه الفطرة. انت عليها وامتك - [00:13:37](#)

نسأل الله ان يجعلنا واياكم على الفطرة يا كبير قال ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم قال فنزلت حتى اتيت موسى. قال ما فرض ربك على امتك؟ قال فقلت خمسين صلاة كل يوم - [00:14:01](#)

قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة واني خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل شد المعالجة. فارجع الى ربك فاسأله تخفيفا لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال بما امرت؟ قلت باربعين صلاة - [00:14:19](#)

قال ان امتك لا تستطيع اربعين صلاة كل يوم واني قد خطوت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك التخفيف لامتك. قال فرجعت فوضع عني عشرا. فرجعت الى موسى - [00:14:42](#)

ونشكر الله عز وجل ثم موسى عليه السلام كان السبب نعم ولا خمسين صلاة من يستطيع على خمسين صلاة؟ نعم اذا الواحد يكون مرابط في المسجد حتى يؤدي خمسين صلاة - [00:14:58](#)

نعم حمد لله قال فوضعتني عشرا اخر فرجعت الى موسى فقال بما امرت؟ قلت بعشرين صلاة كل يوم. فقال له ان امتك لا تستطيع وعشرين صلاة كل يوم واني قد خلوت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك. قال فوضع - [00:15:16](#)

عشرا اخر فرجعت الى موسى فقال بما امرت فقلت امرت بعشر صلوات كل يوم. فقال ان امتك لا تستطيع لعشر صلوات كل يوم واني خبرت الناس قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل شد المعالجة فاوحى الى ربك فاسأله التخفيف - [00:15:40](#)

قال فرجعت فامرته بخمس صلوات كل يوم. فرجعت الى موسى فقال بما امرت؟ فقلت امرت بخمس صلوات كل يوم فقال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة - [00:16:00](#)

الى ربك فاسألوا التخفيف لامتك قال قد قلت سألت ربي حتى استحيت ولكن ارضى واسلم. ونعم بالله. نرضى ونسلم فنفذت فنادى مناد يعني عندما ذهب عليه الصلاة والسلام قد امضيت فريضتي - [00:16:20](#)

وخفت عن عبادي قال واخرجه في الصحيحين من حديث قتادة بنحوه هذا وبالله تعالى التوفيق. جزاك الله خيرا. امين - [00:16:43](#)